"سفن أشباح" بمناطق صراع مثل سوريا وليبيا تعرف على سرها

الجمعة 10 مارس 2017 11:03 م

تجوب "سفن أشباح" المياه الأوروبية وتثير الرعب، متوارية عن أجهزة التعقب، وتثير مخاوف لدى السلطات الأوروبية من المهام التي تقوم بها لا سيما مع قدرتها على تجنب الرصد

جاء ذلك في تحقيق نشرته صحيفة "التايمز" البريطانية، أكدت فيه أن "مئات السفن تبحر في المياه الأوروبية تمكنت من أن تتوارى عن أجهزة التعقب".

وأوضحت الصحيفة في التقرير أن هذه السفن تمكنت من ذلك من خلال مرورها ببعض المناطق التي تشهد صراعا، وقد تكون تهرب أشخاصا وتنقل أسلحة

وأضافت أن ما أطلقت عليه اسم "السفن الأشباح" وهي سفن تجارية ومراكب كبيرة، تقوم بشكل روتيني بإطفاء نظام تحديد المواقع داخلها، لتستطيع إخفاء مكانها

وكشفت "التايمز" أن "نحو 40 سفينة وصلت إلى أوروبا عن طريق ليبيا التي تشهد صراعا منذ 2011، تمكنت من الاختفاء عن جهاز تحديد المواقع لساعات".

وقالت الصحيفة إن "20 مركبة كبيرة أبحرت عبر سوريا ولبنان وهي في طريقها إلى ليبيا، ولاحظ مركز المراقبة أنها أطفأت جهاز المراقبة لمدة ست ساعات على الأقل".

وهذا هو مسار السفن بحسب الصحيفة:

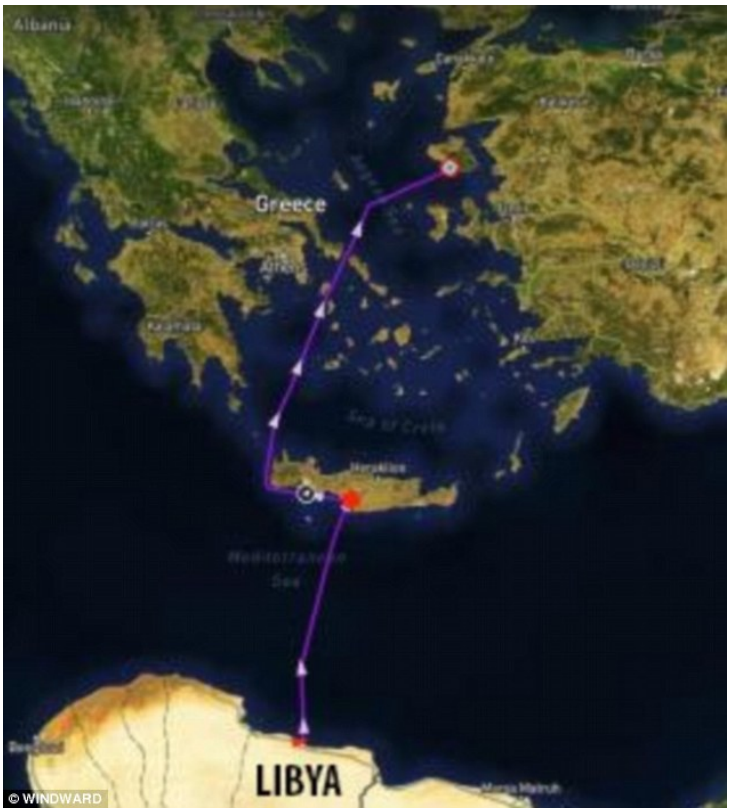

ولفت تحقيق الصحيفة إلى أن "السفن الأشباح" تمثل تهديدا للسلطات في الدول الأوروبية، إذ إن وجودها يعد تهديدا للأمن البحري الذي قد يكون عرضة للهجمات الإرهابية، لا سيما من خلال قدرتها على الهروب من الرصد.

ويعد إيقاف تحديد المواقع الخاصة بالسفن فعلا غير قانوني، وفق الصحيفة.

وقالت إنه يجب دائما على السفن تشغيل نظام التعريف الآلي والسفينة (AIS) أثناء إبحارها خارج الميناء وقيامها بالنقل.

وأشارت إلى أن الظروف الوحيدة التي يسمح فيها للسفن بالاختفاء عن الرصد، عندما يعتقد قائدها بأنها في خطر وشيك يهدد سلامة راكبيها، مثل التعرض للقرصنة.

وفي حال إيقاف نظام "AIS"، فإنه من المستحيل متابعة السفن، وذلك لأنها في عرض البحر، ما يعني مساحات شاسعة من المياه، لذلك يعد البحث عنها محاولة للعثور على "إبرة في كومة قش".

وحذّر خبراء تحدثوا للصحيفة من أن استمرار هذه السفن بتعمد الاختفاء عن الرصد يسبب مخاطر من أن تقوم "جماعات إرهابية" باستغلال نقطة الضعف هذه في مجال الأمن البحري لتقوم الجماعات المسلحة بنقل الأسلحة والأشخاص.

ونقلت الصحيفة عن المدير التنفيذي لإحدى شركات الاستشارات في إدارة المخاطر البحرية، يدعى جيري نورث وود، قوله: "هذا الخطر حقيقي بالفعل وربما يحصل، أن تقوم الجماعات الإرهابية في مناطق الصراع في الشرق الأوسط، باستغلال نقطة الضعف في الأمن البحري.. علينا أن نكون حذرين فالمملكة المتحدة لديها سواحل طويلة ومعقدة، ما يجعل من الصعب تتبع ذلك طيلة الوقت".

وأضاف أن "الذين يمتلكون روح المغامرة والابتكار لديهم فرصة جيدة ليتمكنوا من استغلال هذا الخلل".